

التوازي وفنية الأدب

تمهيد :

تعتبر الانماط الأدبية تطبيقات لمحتويات الكلمات ، وعلاقتها ببعضها داخل سياق معين ، فهئة الكلمة هي التي تحدد النظم اللغوية والفنية التي تعطى اسمها ولونها : ومن ثم فقد اعتبرت اللغة نقطة انطلاق ووصول في آن واحد .

ولذا فان كثيرا من الدراسات تحاول من خلال المنظومة الأدبية الفنية ان تكشف عما تحويه اللغة نفسها : خاصة وان كل معرفة للادب تتبع طريقا موازيا لمعرفة الكلام ، وقد يندمجان معا — معرفة الادب ومعرفة الكلام — في قسم واحد او في اطار نظرية واحدة .

وهذا ما سوف نراه من خلال عرضنا للتوازي وصلته بعلم البديع حيث ان التوازي يلعب دورا كبيرا في آفاق الدراسات الاسلوبية والادبية والفنية ، فهو يكشف عن البنية المسئلة عن توزيع العناصر اللغوية والفنية والدالية داخل العمل الفني شعرا ونثرا .

تعريف التوازي

التوازي هو عبارة عن تماثل او تعادل الجاني او المعاني في سطور متطابقة الكلمات ، او العبارات القائمة على الازدواج الفني وترتبط ببعضها وتسمى عندئذ بالمتطابقة او المتعادلة او المتوازية ، سواء في الشعر او النثر ، خاصة المعروف بالنثر المقفى ، أو النثر